

بالتزامن مع الأزمة الاقتصادية الكبيرة التي تعيشها أوروبا، تسعى بعض البنوك وخصوصاً الإسلامية منها في المملكة المتحدة إلى البحث عن مزيد من المداخيل، الأمر الذي يطبقه على أرض الواقع بنك "غيتهاوس" المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية والتابع لشركة "بيت الأوراق المالية" الكويتية.

وقال ريتشارد توماس الرئيس التنفيذي للبنك: "لندن أصبحت مركز الاقتصاد الإسلامي وأنشطته ومحركه"، مشدداً على الدور المهم الذي لعبته القوانين البريطانية التي أثبتت أنها أنظمة حديثة ساعدت على عمل البنوك وفق الشريعة الإسلامية.

وقال عبدالعزيز الدويش، نائب الرئيس التنفيذي رئيس قطاع إدارة الثروات: "البنك يريد ان يكون من المنافسين ليس من ناحية الأسعار فقط ولكن أيضا من ناحية المنتج وجودة الخدمة، والبنك يساعد نساء الخليج للاستثمار في لندن، والمستثمر الخليجي يعرف بريطانيا لكنه بحاجة لمن يساعده عندما يريد الاستثمار". وأضاف: "عليه فقط أن يحضر المال ونحن نتولى العملية من الناحية التقنية إلى بقية التفاصيل الأخرى ليحصل على أرباحه في نهاية اليوم".

وعن ثروات نساء الخليج، أوضح الدويش أنهن يملكن 300 مليار دولار وأن معظم هذه الأموال لا تزال في الخليج، متمنياً أن يحصل بنكه على حصة بسيطة من هذه الثروة.

وعن آلية الاستثمار في بريطانيا أوضح توماس أن البنك يبدأ في تقديم المساعدة حول المنتجات المتوفرة والمتنوعة التي تتوافق جميعها مع الشريعة إضافة إلى تقديم المعلومات التثقيفية عن الاستثمارات في المملكة المتحدة. وأكد محمد نورالله شيكدر رئيس قسم الشريعة في البنك أن نساء الخليج يطالبن باستثمار يوافق الشريعة الإسلامية وهو الأمر الذي يشجع عليه البنك مسلطاً الضوء على ان مبادئ الشريعة تشجع الاستثمار والحصول على أرباح. وقال محمد: "غيتهاوس" هو البنك الإسلامي الوحيد الذي فيه قسم للشريعة، وتم توظيف شخصين متفرغين فيه، مشيراً إلى أن هذا الفريق يعمل في البنك وكذلك يوجد مجلس شريعة خارجي للبنك أيضاً، وأوضح طبيعة عملهم بمراقبة ومراجعة كافة العقود ومدى مطابقتها للشريعة.

وعن استثمار الخليجيات ذكر أن البنك مهتم جداً بجذب مستثمرات من الخليج إلى قطاع العقارات في بريطانيا، ولذلك قام بتحضير عرض شامل لهن يوضح أين يمكنهن الاستثمار وكيف يمكن ذلك وفق الشريعة الإسلامية، مشيراً إلى أن موظفات من البنك سافرن إلى السعودية والكويت لتقديم معلومات شاملة بشأن ذلك، وهي معلومات وعرض شامل لكيفية الاستثمار في بريطانيا.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/11/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)